فاسرنا اكيدر وقتل اخاه حسانا وانما اسر اخاه
حريثا وافتتح دومة الجندل عنوة وهي بضم الدال عند المحدثين
ويفتحها عند اللغويين قيل انها على سبع مراحل من دمشق
وبينها وبين المدينة خمس عشرة ليلة وهي قرى وحصن
واسم القرى دومة وسكانها ذوو الغارة واسم
الحصن الكبير مارد وهو الذي كان لاكيدر وهو داخل
دومة وعليه سور وهو بين جبلي طي كانت به بنوا
كنانة من كلب فصالح النبي صلى الله عليه وسلم اكيدر وقرر
عليه وعلى قومه الجزية واما اخوه حريث فاسلم فاقره
على ما في يده فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم نقض اكيدر
الصلح فاجلاه عمر الى الحيرة فبنا بها منازل وقيل انه
الذي اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيرا
فبعث بها الى عمر واهدى اليه ايضا حلة فتعجب الناس
من حسنها ولينها فقال لمناديل سعد ابن معاذ في الجنة احسن
من هذا والتي واما بقية احوال خالد المدعو بها قبل فانه
كان من فضلا الصحابة وشجعانها واجوادها ومن ذوي
الاقدار في الجاهلية روي انه كان بينه وبين عمار ابن ياسر
شي فقال له عمار لقد هممت ان لا اكلمك ابدا فبلغ ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خالد يا خالد ما لك ولعمار رجل من
اهل الجنة وقال لعمار يا عمار ان خالدا سيف من سيوف الله صبه
الله على الكفار وبعث النبي صلى الله عليه وسلم خالدا الى العزى
وكانت لقريش وكنانة ومضر بنخلة يعظمونها فهدمها
وجعل يقول يا عزى كفرانك لا سبحانك اني رايت الله قد اهانك

وبعثه

مخطوطات جامعة الرياض

وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم ايضا الى الغميصاء من مياه
جذيمة من بني عامر فقتل منهم ناسا لم يسلموا وذلك انهم
قالوا صبانا ولم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا واسلمنا فوداهم
النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اني ابرا اليك مما صنع خالد
وافتتح خالد دمشق وله في قتال اهل الردة مشاهد
عظيمة وروي انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
يروع في منامه فقال له قل بسم الله اعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما خلق من غضبه وعقابه ومن شر عباده
ومن همزات الشياطين وان يحضرون ففعلها فذهب عنه
الروع روي انه لما حضرته الوفاة قال لقد شهدت
زهاء مائة زحف وما في جسدي موضع شبرا الا وفيه ضربة
او طعنة او رمية وها انا ذا اموت على فراشي فلا نامت
اعين الجبناء وقد روي ان خالدا لما قدم باكيدر على النبي صلى
الله عليه وسلم حقن له دمه وصالحه ورده قال رجل من
طي يذكر ذلك ويعده معجزة ويحمد الله تعالى فقال
تبارك سائق البقرات اني رايت الله يهدي كل هاد
فمن يك حائدا عن ذي تبوك فانا قد امرنا بالجهاد
تجدد ذلك انه ظهر من المعجزات الواقعة في تبوك تفجر الماء
ومنها من الكف الكريم تفجرت مياه كوكف المطلة المنهلة
ويوما بوقع النبل حيث يشربهم ويوما بوقع الوبل حيث يسقيه
نقل الماوردي ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل بجيشه في
غزوة تبوك على غير ماء وكانوا ثلاثين الفا فعطشوا
وشكوا ذلك اليه فبعث رجالا يلتمسون الماء فعادوا الى

Copyright © King Saud University